

## 351- التفسير الميسر سورة النور ١-٦٢

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في - [00:00:00](#)

اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للسابع عشر من شهر رمضان المبارك. من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة بين يدينا سورة جديدة وهي سورة النور. سميت هذه السورة بهذا الاسم - [00:00:20](#)

امرين الامر الاول لذكر هذا اللفظ فيها. الله نور السماوات والارض. مثلا نوره يهدي الله لنوره. تكررت كلمة النور في هذه السورة سبع مرات. ومن لم يجعل له نورا فما له من - [00:00:40](#)

فتكرر هذا اللفظ النور فيها سبع مرات. فسميت بالنور لهذا اللفظ. هذا امر. الامر الثاني او السبب الثاني ان سورة النور حقيقة هي نور في القلوب. ونور في بيوت المؤمنين والمؤمنات. فمن تمسك بهذه السورة - [00:01:00](#)

بادابها واخلاقها وعمل بها كانت له نورا في قلبه ونورا في اعماله ونورا في بيته لماذا؟ لان هذه السورة فيها اهم اهم مقاصد الايمان وطاعة ومقاصد القرآن. وهو الحياء والعفاف. ولذلك سماها بعض المفسرين بصورة الحياء وصورة العفاف - [00:01:20](#)

لما فيها من الدعوة الى الحياء وحراسة الفضيلة. التحذير من الرذيلة والتحذير من الوقوع في الفواحش. والفواحش هي دمار البيوت. الفواحش هي اسباب دمار البيوت. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة خمسة عشر ذكر خمس عشرة وسيلة تقي - [00:01:50](#)

المجتمع المسلم من الوقوع في الفاحشة. وقد افردت هذه الاسباب الواقية من من الوقوع في الفاحشة افردتها انا في كتاب مستقل مطبوع. اسمه الاسباب الواقية من الوقوع في الفاحشة من خلال سورة النور - [00:02:20](#)

وذكرت واستنبطت من هذه السورة من نصفها الاول خمس عشرة وسيلة تقي المجتمع من الوقوع في الفاحشة والكتاب مطبوع. هذه السورة حقيقة مهمة جدا تحفظ هي هي سياق سياق مجتمع المسلم تحفظ المجتمع من المسلم للوقوع في الفاحشة. وتدعو الى الحياء والعفاف والاخلاق. مهمة حقيقة جدا - [00:02:40](#)

السورة اشتملت على على شئ من الاحكام المهمة الشرعية التي قال الله سبحانه وتعالى فرضناها قال سورة انزلناها وفرضناها شف ما في سورة من القرآن افتتحت بمثل هذا اللفظ. سورة سماها سورة. قال سورة. سورة انزلناها - [00:03:10](#)

وفرضناها فرض فيها الله سبحانه وتعالى فرائض مهمة جدا وعقوبات وحدود حد الزاني وحد القاذف وحتى الملاعن وغيرها من الاحكام. يقول هنا يعني هذي احكام شرعية تتعلق بالزنا والقذف واللعان وغيرها. وفيها امر مهم جدا وهو ذكر براءة - [00:03:30](#)

عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق البعيدة عن كل تهمة مما اتهم به مما اتهم بها اهل النفاق ومن شاركهم في قذفهم عائشة بالفاحشة. وذلك قد وقع - [00:04:00](#)

في غزوة المريسيع او غزوة ذات الرقاع في السنة. في السنة السادسة. من اه في السنة السادسة من الهجرة لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة لهذه الغزوة تأخرت بسبب - [00:04:20](#)

وبعقد سقط منها وبدأت تبحث عنه فقام القوم وذهبوا اخذوا يعني بغيرها على انها في الهودج وذهب القوم ولم يبق الا هي في الليل في ظلمة الليل بسوادها فجاءت ولم تجد احدا لانها ذهبت تبحث - [00:04:40](#)

عن عقدها في المكان الذي قضت فيه حاجتها فرجعت الى القوم فانهم قد ذهبوا. وهناك من يجعله النبي صلى الله عليه وسلم يتابع القوم ويكون خلفهم وهو صفوان ابن المعطل رضي الله عنه وارضاه. فلما رآها صفوان اناخ - [00:05:00](#)

واركبها ولم يكلمها. ولحق بالقوم. القوم نزلوا في الظهيرة ليرتاحوا فاذا صفوان يقود ناقته وعليها عائشة. قام اثاره هذه الفتنة رأس المنافقين عبد الله ابن ابي سلول فقال انظروا الى زوجة رسولكم محمد مع رجل اجنبي ماذا - [00:05:20](#)

صنع فبدأ يثير بين صفوف المسلمين في هذه الغزوة حتى انتشر هذا الامر ورجع الناس الى المدينة واستقروا في بيوتهم وهذا الامر يدور في صفوف المسلمين حتى انتشر حتى وصل الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم وصل الخبر الى عائشة رضي الله عنها فبكت - [00:05:50](#)

بكاء شديدا وذهبت الى اهلها وبقيت عندهم وانقطع الوحي شهرا شهرا كاملا لم ينزل عن النبي صلى الله عليه وسلم شأنها شيع. ثم نزلت هذه الايات التي العشر التي فيها براءة عائشة رضي الله عنها - [00:06:10](#)

يا رب فبرأها الله سبحانه وتعالى. قال عز وجل اولئك مبرؤون مما يقولون. لهم مغفرة ورزق كريم. فبرأها الله من هذه ثم ذكر اسبابا كثيرة ووعظ وذكر المسلمين بهذا الامر المهم. فالسورة اشتملت على هذه القضية وذكرت - [00:06:30](#)

تقي المجتمع ثم بعد ذلك تحدثت عن نور الله سبحانه وتعالى الذي نور السماوات والارض والشمس والقمر ثم بعد ذلك الحديث عن ان النور من اراده وبحث عنه فليجده في بيوت الله في بيوت اذن الله ان ترفع - [00:06:50](#)

ثم قال سبحانه وتعالى بين النور ممن هم في النور ومن هم في ظلمات. بعضهم فوق بعض اذا اخرج يده لم يكذب ثم ذكر سبحانه وتعالى حال المنافقين والتحذير منهم والامر بضاعة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر - [00:07:10](#)

في شيء من اسباب الوقاية وقاية المجتمع من الوقوع في الفاحشة في السورة حقيقة عظيمة جدا مهمة وكل مسلم كل مسلم وكل بيت من بيوت المسلمين رجالا ونساء شبابا وفتيات وهم - [00:07:30](#)

يعني حاجة ماسة لتعلم هذه السورة. وفهمها نبدأ بالآيات. يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم. سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون السورة هي القطعة من القرآن. السورة تحتها آيات. السورة تحتها آيات. والآيات - [00:07:50](#)

هي مجموعة من الجمل احيانا تكون جملة واحدة او كلمة او اية كلمة احيانا جملة واحدة او اية واحدة وحيانا جملة واحدة او اية واحدة او اية طويلة مثل اية الدين وحيانا قصيرة مثل اية مثل - [00:08:20](#)

ثم نظر او طه هذي قصيرة. فهذه نسميها آيات لها بداية ولها نهاية. والآية اذا اذا تعددت اكثر من اية اية آيتين ثلاث اربع سميت سورة. واقصر سور القرآن ثلاث آيات. الكوثر - [00:08:40](#)

واطولها سورة البقرة. مئتان وست وثمانون اية. هذه نسميها سور. سميت سورة لماذا؟ من السور. لان لان السورة تحيط بالآيات تحيط بالآيات فسميت سورة مثل سور مثل سور المدينة وقيل - [00:09:00](#)

السورة سميت سورة لارتفاعها. لارتفاعها وعلو شأنها ومكانتها. الشيء المرتفع يسمى والسور مرتفع. فسميت بذلك. وقرأ بعضهم بالهمز سورة. والسورة والسورة بالهمز من السور. وهو ما تبقى من الشيء. السور الذي يتبقى - [00:09:20](#)

الذي يتبقى من الشيء. هذا يسميه سورة. سورة. لانها لانها جزء. لانها جزء من القرآن فنقول يعني هذا معنى هذي معنى السورة معنى السورة. قال الله سبحانه وتعالى - [00:09:50](#)

سورة انزلناها وفرضناها. انزلها الله كما انزل غيرها من السور. وانزالها دليل على علو سبحانه وتعالى وانه عال على خلقه مستو على عرشه بائن من خلقه فوق سماواته انزلناه لان النزول من - [00:10:20](#)

على الى اسفل وانزالها من الله سبحانه وتعالى. فمصدرها من الله ليست من محمد ولا من احد ولا من البشر ولا من الملائكة. وفرض يدل على ان فيها فرائض مهمة جدا مثل ما ذكرنا يعني عقوبات وحدود - [00:10:40](#)

وايضا يعني احكام شرعية مهمة. قال وانزلنا فيها آيات بينات. آيات مثل ما الآيات جزء من السورة. والآية هي اللغة علامة. آيات يعني علامات تدل على عظم هذه السورة. بينات يعني - [00:11:00](#)

ما السبب؟ ما العلة؟ قال لعلكم تذكرون اي تذكرون وتنتفعون بهذه السوء وكلمة تذكرون قف عندها وتأمل لان ما يأتي بعدها كله تذكير ووعظ تذكير وعظة ثم سبحانه وتعالى شرع - [00:11:20](#)

في بيان الفرض الاول وهو اقامة حد الزنا على الذين يعبثون بالمجتمع ويفسدون وينشرون فاحشة فقال سبحانه وتعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. وليشهد عذابهما طائفة من - [00:11:40](#)

ثلاثة امور الامر الاول اقامة الحد على الزانية والزاني. ثم الا تأخذ الا تأخذنا. الا تأخذنا بهما رأفة في دين الله حتى لا تأخذنا بها بهما رأفة في دين الله. يعني لا نتساهل في اقامة الحد. والله ضعيف امرأة ضعيفة - [00:12:10](#)  
مسكينة اجلدوها عشرين جلدة ثلاثين لا لا تأخذكم اقيموا الحد عليها. طيب ثم قال وليشهد عذابهم اي لابد ان يشهر بهما ايضا يخبر الناس بذلك حتى يعتبره ويتعظ يعني تكون موعظة لغيرهم. ماذا يقول ماذا يقول المؤلف هنا؟ يقول الزانية - [00:12:40](#)  
الوزاني اللذان لم يسبق لهما الزواج عقوبة كل واحد من كل واحد منهما مئة جلدة بالسوط. مئة بالصوت. قال وثبت في السنة مع هذا الجلد التغريب لمدة عام. هذا الحكم - [00:13:10](#)

الثانية البكر التي لم يسبق لها زواج. والزاني البكر الذي لم يسبق له زواج. اما الذي سبق له زواج. يعني اما متزوج وعنده زوجة او سبق ان تزوج وحصل له نعمة الزواج ولو كان مطلقا او هي مطلقة - [00:13:30](#)  
فهذا يسمى محصنا. والمحصن يرحم. المحصن يرحم بالحجارة حتى الموت. كما رجم النبي صلى الله عليه وسلم وامر بالرحم رجم معاذ بن مالك رضي الله عنه وارضاه توبة تاب توبة نصوحا - [00:13:50](#)  
رحمت المرأة الغامدية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فاقيم حد الرجل واقيم حد الزنا. فهنا حد حد البكر ان يجلد مئة جلدة. وجاءت السنة باضافة ماذا؟ ان يغرب سنة كاملة - [00:14:10](#)

والتغريب الان يصعب انك تغرب يعني تخرج من بلده الى بلد بعيدة. لكن اصبح الان السجن يقوم التغريد قال الله سبحانه وتعالى لا تحملكم الرأفة والرحمة به على ترك العقوبة او تخفيفها - [00:14:30](#)  
ان كنتم تؤمنون بالله يعني ان كنتم مصدقين بالله واليوم الآخر عاملين باحكام الاسلام اذا كنتم بالله وتعملون باحكام الاسلام؟ فاقيموا الحد. اقيموا الحد. هذا معناه. يمكن انتم تؤمنون بالله - [00:14:50](#)  
واليوم الآخر. السؤال هنا لماذا خص الايمان بالله واليوم الآخر؟ ولم يقل مثلا بالملائكة او بالكتب او بالرسول نقول لان اساس الايمان هو الايمان بالله. وكذلك الايمان باليوم الآخر. فمن امن بالله وصدق بما جاء - [00:15:10](#)

عن الله فقد امن بالرسول وامن بالكتب. وامن بالملائكة. واليوم الآخر لاهميته لان فيه الجزاء فالانسان لما تقول له يا اخي الم تؤمن بالله؟ انت ما عندك ايمان بالله؟ يخاف لما تقول له في يوم اخر - [00:15:30](#)  
في يوم قيامة في حساب في جزاء في جنة في نار يخاف. ولذلك خص الله الايمان بالله وباليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة المؤمنين قال المؤلف وليحضر العقوبة عدد من المؤمنين تشييعا - [00:15:50](#)  
وزجرا وعظة واعتبارا. اذا عرف الزاني انه اذا قبض عليه شهد عليه اربعة شهود شهادة واضحة صريحة او هو اقر وقالوا نعم انا فعلت كذا بالاقرار او شهادة اذا علم انه سيقام عليه الحد وانه يشهر به ارتدع. ارتدع - [00:16:10](#)

وخاف ورجع سلم المجتمع من انتشار الفاحشة. قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك الزاني لا ينكح الا زانية او مشيكة. والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. وحرّم ذلك على المؤمنين - [00:16:40](#)  
هذا خبر من الله لكنه متضمن الامر. يعني لا او متضمن النهي لكن لا ايها المؤمنون لا تزوجوا الفاجر الزاني الذي يقع في الفواحش وينشرها لا زوجوه العفيفة الطيبة الطاهرة. لا يتزوج الا بمثله لانه فاجر. وكذلك المرأة الفاجرة - [00:17:00](#)  
الزانية لا يتزوجها العفيف ولا يرضى بها ولا يقبلها. فهذا وان كان يعني خبرا لانه يتضمن النهي ولا يجوز للانسان اذا كان يعرف ان هذا الرجل فرجل ان هذا الرجل فاجر ويفعل الفواحش ان - [00:17:30](#)

اذا اخذ رأيها او استشير يجب عليه ان يبين فيقول هذا الرجل لا يصلح لكم ولا يستقيم معكم هذا رجل له كذا وكذا وكذا اذا كان متحققا من الامر. وكذلك المرأة اذا عرفت بانها لا بانها تقع في الفواحش - [00:17:50](#)

والعلاقات الزوجية تخرج من بيتها لهذا العمل او لهذا الشيء فيجب وعرف انها ليست فيجب على المسلمين ان يحذروا منها وان لا يتزوجوا بها. يقول المؤلف هنا الزاني لا يرضى بنكاح زانية. لا - [00:18:10](#)

الزانية لا ينكح الا الزاني. يعني الزاني لا يرضى بنكاح لا يرضى الا بنكاح زانية. لا يرضى الا بمثله. او مشرقة مثله كافرة لا تقر بحرمة الزنا. والزانية كذلك لا ترضى الا بنكاح زان او مشرقة. لا - [00:18:30](#)

لا يقرب حرمة الزنا. اما العفيفون والعفيفات فانهم لا يرضون بذلك. وحرمة ذلك النكاح على المؤمنين حرم ذلك على المؤمنين. وهذا دليل صريح على تحريم نكاح الزاني حتى تتوب. وكذلك تحريم انكاح - [00:18:50](#)

حتى يتوب. اذا من يتلوث بالزنا وبالفواحش هذا يطرد من المجتمع ولا يزوج. وكذلك المرأة لا الا اذا تاب التوبة النصوحة وتطهرت من هذه الجريمة فبعد ذلك اذا صلحت زوجت - [00:19:10](#)

ذلك الرجل اذا صلح واستقام يزوج. لكن هنا سؤال تلاحظ في الاية السابقة بدأ بالزانية. قال والزاني لماذا؟ لماذا لم يبدأ الزاني بالرجل؟ مع انه في السرقة قال السارق والسارقة - [00:19:30](#)

السارق هو السارقة والسارق والسارقة. بدأ بالرجل بالسرقة. لما جاء في الزنا بدأ بالمرأة. لان اكثر اسباب الوقوع في الزنا المرأة. لو انها مكثت في بيتها وحفظت نفسها. واذا خرجت تحجبت وامتنعت وحفظت نفسها - [00:19:50](#)

لا يجد الرجل وسيلة. الرجل اذا وجد المرأة يعني تتساهل بهذا الامر. اندفع اليها واذا هي تزينت له وتجملت واظهرت زينتها امام الرجل اندفع لها. اما اذا هي ابتدع ابتعدت عن هذا الشيء - [00:20:10](#)

سلم المجتمع ولذلك بدأ بالزاني لانها هي السبب. اما هنا قال الزاني لا ينكح لان الزواج من الرجل المرأة ما تخطب ولا تتزوج. المرأة هي تخطب ويتزوجها الرجل. لذلك بدأ بالرجل. وكذلك السارق - [00:20:30](#)

بدأ بالسرقة بدأ بالرجل لان السرقة اكثر ما تكون عند الرجال اكثر من النساء. يقول بعدها سبحانه وتعالى والذين يرمون المحصنات. شوف لما تحدث عن الزنا الصريح وعقوبته وانه يقام عليه الجلد مئة جلدة رجل كان او امرأة - [00:20:50](#)

ونفر من نفر سبحانه وتعالى وذكر بشاعة هذا الامر انه لا يزوج ويطرد من مجتمع بين امر اخر مهم وهو القذف. القذف باللسان. الناس يقذفون بالسنتهم فيقول فلان زاني وفلان صاحب جرائم او صاحب فاجر او صاحب اه علاقات - [00:21:10](#)

وعلاقات كذا او هذي المرأة لها علاقات مع الرجال. ويبدأ يتهم الناس بلسانه. هذا الله سبحانه اذبه. احفظ لسانك لا تتكلم في اعراض الناس. لا ترمي البريئات بالزنا والابرياء. احفظ لسانك ولا تتهمهم اذا تحدثت فيهم - [00:21:40](#)

عليك الحج فهذا نسيمه حد القذف حد القذف يقول سبحانه وتعالى والذين يرمون سماه رمي كانه رماه بحجارة والذين يرمون المحصنات النساء ثم لم يأتوا باربعة شهداء يشهدون على حقيقة هذا الامر فاجلدوهم ثمانين جلدة - [00:22:00](#)

ولا تقبل لهم شهادة ابداء واولئك هم الفاسقون. يقول المؤلف هنا والذين يتهمون بالفاحشة انفسا عفيفة من النساء والرجال الله عز وجل يقول المحصنات ما قال للرجال يقول والذين يرمون المحصنات طيب والرجال المحصنات - [00:22:20](#)

لو رمى رجلا عفيفا نقول الرجال والنساء سواء. طيب لماذا ذكر الله المحصنات؟ قال لان اكثر ما يرمى بالزنا النساء. لانها غافلة وعفيفة وبعيدة عن هذا الشيء. وضعيفة. فلذلك تقع عليها او يقع - [00:22:40](#)

عليها الرمي اكثر من الرجل والا الحكم واحد. لو رمى رجلا الحكم واحد قال يقول من دون ان يشهد معهم اربعة شهود عدول لا بد ان يأتي باربعة شهود رجال عدول لو كان معهم امرأة ما تقبل لو كان - [00:23:00](#)

فاسق ما يقبل لا بد ان يكون رجال شهود عدول. فاذا اتوا باربع شهداء اذا اتوا باربعة شهداء هذه الساعة يعني نقيم الحد على هذه المرأة او هذا الرجل لانه شهد - [00:23:20](#)

الحق لكن اذا ما عنده اربعة شهود ويتكلم والحقيقة يعني هنا نقطة مهمة جدا تكلم بلسانه وقد يتكلم بقلمه يكتب وقد يتكلم بالجوال

يكتب رسائل في وفي التواصل يتهم البرياء ويطعن فيهم ويقذفهم. فيقول فلانة كذا وكذا وفلان كذا وكذا - [00:23:40](#)

كل ذلك اي وسيلة من وسائل النشر انتشار الفاحشة كله داخل في هذا. يقول الشيخ اربعة شهود عدول تجدوهم ماذا؟ تجدوهم بالسوط. ثمانين جلدة. ولا تقبل لهم شهادة ابدأ. اذا جاء يشهد - [00:24:10](#)

ترد شهادته. واولئك هم الفاسقون الذين خرجوا عن طاعة الله. ثم سبحانه وتعالى استثني. قال الا الذين تابوا. الا من لكن يعني من تاب وندم ورجع عن اثمهم قال تابوا من بعد ذلك من بعد هذا العمل واصح - [00:24:30](#)

اعمالهم فان الله يغفر ذنبه ويرحمه. ويقبل توبته. لكن هنا نقطة مهمة الله يتوب عليه بينه وبين الله الله يتوب عليه متى اذا تاب واصح عمله فالله غفور رحيم لكن يبقى حق الادمي اذا هو اثم امرأة بريئة هذي تطالبه تقيم عليه الحجة ترفع عليه دعوة في

المحاكم - [00:24:50](#)

فلها حق في ذلك الا اذا تنازلت. واستسمحها وقال انا اخطأت عليك وانا اهتمت وانا الان ندمت وتبت الى الله ففي هذه الحال اذا

عفتي او الرجل المقذوف عفا هذا خلاص اذا عفا عفا - [00:25:20](#)

اذا لم يعفو رفع عليه قضية سيقام عليه سيقضي القاضي عليه بالحكم طيب لما ذكر سبحانه وتعالى القذف عموما ذكر قذفا خاصا. ما هو؟ ان يقذف الرجل امرأته لو ان هذا الرجل شك بامرأته وجد امرأته تخرج من البيت كثيرا. او وجدها مرة تنزل من سيارة -

[00:25:40](#)

وكان يشك بها اذا تحقق الامر عنده ليست مجرد شكوك تجد بعض الرجال يشك في امرأته وهي بريئة مسكينة يشك فيها يقول لا انتي كذا وانتي كذا ويفتح الجوال ويفتش الجوال هذي شكوك لا يجوز. لا يجوز هذي ظنون الله نهى عن الظن. الظن السيء -

[00:26:10](#)

لكن اذا علم حقيقة ورأى الرجل يدخل بيته. او رأى هي خرجت من البيت ودخلت بيت رجل اجنبي وتحقق من هذا الامر ففي هذه

الساعة له ان يرميها. له ان يرميها. فاذا رماها فما الحكم - [00:26:30](#)

نقول الحكم ان يقام اللعان. ان يقام اللعان كما وقع ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. ان رجلا قذف امرأة

بالزنا. فاوتي به عند النبي صلى الله عليه وسلم. واقيم عليه حد اللعان. اقيم عليه حد اللعان - [00:26:50](#)

طيب نسمع الايات والذين يرمون ازواجهم يعني يقذفونهم بالزنا ولم يكن لهم شهود ما عنده شهود اربعة. الا انفسهم. يقول ما انا

اللي رأيت. فشهادة اقدم اربع شهادات بالله. شهادته هو - [00:27:10](#)

على زوجته كأنها اربعة شهود. بالله انه لمن الصادقين. والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. اذا رفع القضية الى القاضي

وقال انا زوجتي كذا وكذا ورأيتها تخرج ورأيت رجل يدخل عندها وكذا - [00:27:30](#)

واتهمها القاضي يأتي بالرجل ويأتي بالمرأة. ويتلأعان امام القاضي. فيبدأ بالرجل فيقال له قل يا رجل اشهد بالله ان زوجتي اشهد

بالله العلي العظيم ان زوجتي فعلت كذا وكذا وكذا وكذا - [00:27:50](#)

ورأيتها كذا وكذا وكذا وكذا. يكررها اربع مرات. شهادة اقدم اربع شهادات اشهد اشهد اشهد اشهد اربع مرات فاذا انتهى من الرابعة

الخامسة يلعن نفسه فيقول علي لعنة والله ان كنت كاذبا وهي صادقة. فيقال له خلاص ابتعد الان ثم يأتون الى المرأة ويقول تعال.

ماذا تقولين - [00:28:10](#)

تقرين بالزنا اقمنا عليك الحج. تعترفين اقمنا عليك حج. وحد الدنيا وعذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة شف المؤلف يقول هنا قال

والذين والذين يرمون زوجاتهم بالزنا ولم يكن لهم شهود على - [00:28:40](#)

لهن الا انفسهم فعلى الواحد منهم ان يشهد امام القاضي اربع مرات بقوله اشهد بالله اني صادق فيما رميتها به من الزنا ويزيد في

الشهادة الخامسة الشهادة الخامسة يزيد الدعوة على نفسه ان يقول - [00:29:00](#)

استحقاقه لعنة الله. ان كان كاذبا فيما يقول. يقول علي لعنة الله ان كنت كاذبا فيما اقول. ثم يؤتى بالمرأة فيقال لها ماذا تقولين؟

تعترفين؟ اقيم عليك الان حد الزنا وهو الرمي وهو يعني وهو اقامة - [00:29:20](#)

الرجم بالحجارة. لانها لانها محصنة. يقام عليها الرجل حدها الرجم بالحجارة حتى الموت. فان اعترف اقيم عليه الحج. وان ابت وامتنعت وتلكأت يقبل يقال لها الان لا اعنيه قولي اشهد بالله انه كاذب فيما يقوله ليقول تقوله اربع مرات - [00:29:40](#)

اشهد بالله ثم في الخامسة تقول علي غضب الله. علي غضب الله ان كنت كاذبا وهو صادق. فاذا حصل منها الملاءنة فرق بينهما. فرق بين الزوج والزوجة. خلاص تفريق ابدي لا يتزوجها ولا - [00:30:10](#)

ولا يعقد عليها وخلاص تذهب هي بالطريق في طريقها وهو في طريقه. تفريق ابدي وان كانت حامل وهو يتهم هذا الذي في بطنها انه ليس ولد له لا ينسب اليه. لا ينسب اليه. وانما خلاص يتبرأ لان الزوج متبرأ منه - [00:30:30](#)

ولا ينسب اليه. يقول المؤلف يقول الله سبحانه ويذكر عنها العذاب يعني يدفع عنها العذاب ماذا؟ الذي يخلصها من العذاب يعني عذاب ماذا عذاب اقامة الحد عليها. ان تشهد اربع شهادات. يقول بشهادته تستوجب الزوجة عقوبة الزنا. وهي الرجم حتى - [00:30:50](#)

الموت. يعني هي الاصل انها ترحم حتى الموت. ولا يدفع عنها هذه العقوبة يجرأ عنها العذاب. الا اذا شهدت اربع شهادات مقابل شهادات الزوج انه كان فيما يقوله لي وانني بريئة وعفيفة فبعد ذلك بعد ذلك - [00:31:10](#)

يعني اذا قالت اربع مرات الخامسة تقول غضب الله علي ان كنت ان كنت كاذبة وهو صادق فيفرق بينهما. لاحظ ان في حق الزوج قال علي لعنة الله. وفي حق المرأة قالت غضب الله - [00:31:30](#)

غضب اشد من اللعنة لانه في الغالب ان المصيبة من المرأة الغالب ان الرجل يحافظ على وعلى فراشه وعلى زوجته. ولا يتهمها الا اذا رأى شيئا لا يصبر عليه. والا هو ما يمكن ان ان يفسد فراشه - [00:31:50](#)

ابدا. ولذلك جاءت كلمة الغضب في حق المرأة. طيب. يقول سبحانه وتعالى ولولا تفضل الله عليكم قال سبحانه وتعالى قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم. لولا هذي شرطية - [00:32:10](#)

تحتاج الى امرين. يعني الى فعل الشرط وجوابه. ولولا فضل الله عليكم ورحمته. اين الجواب؟ ولولا ان الله تفضل عليكم. ايها المؤمنين بهذا الشرع وهذا الحكم. سواء في حكم الزنا - [00:32:30](#)

او في حكم الملاءنة او في حكم القذف لولا فضل الله عليكم ورحمته في هذه الاحكام الشرعية ها ولولا فضل الله عليكم خاصة في اللعان لالحل بالكاذب من المتلاعنين ما دعا به - [00:32:50](#)

يقول لحل هذا الجواب وكأن المؤلف يرى ان كلمة لولا فضل الله عليكم ورحمته عائدة الى اللعان خاصة يعني لولا فضل الله عليكم ورحمته بمشروعية اللعان لفضحه. والحل بالكذب ما - [00:33:10](#)

على نفسي يعني نزلت عليه العقوبة مباشرة اللعنة او الغضب. ولكن الله سبحانه وتعالى تواب وحكيم في شرعه. تواب يتوب على من وحكيم في شرعه وتديبره. هذا ان قلنا ان هذه الاية خاصة المتلائلين. وان قلنا ان في في كل - [00:33:30](#)

كل ما تقدم من الاحكام الثلاثة فهذا ممكن. حكم الزنا الجلد الزنا الجلد وحكم القاذفين الجلد ثمانين وحكم المتلائمين هذا هذا الحكم الذي ذكره الله هذا كله فضل من الله سبحانه وتعالى بان - [00:33:50](#)

يطهر المجتمعات من الفساد. ومن تاب من الزاني ولم ولم يفضح نفسه. ولم يقبر يتوب الله عليه. سبحانه وتعالى فمن تاب من وقع في الزنا في سفرياته او في علاقاته مع النساء ثم تاب واستغفر ورجع الى الله تاب - [00:34:10](#)

الله عليه تاب الله عليه ومن قذف ثم تاب ولم ولم يقبض عليه ولا شيء فان الله يتوب عليه. هذا هذه الاية سواء حملناها على عموم ما تقدم او على المتلائلين كلها جارية. طيب بعد ذلك - [00:34:30](#)

تنتقل الايات الى الهدف والغاية من هذه السورة وهو قصة او حادثة الافك التي وقعت لعائشة رضي الله عنها يقول الله سبحانه وتعالى ان الذين جاؤوا بالافك عصابة منكم لا تحسبوه شرا لكم. بل هو خير لكم. لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم. والذي تولى كبره - [00:34:50](#)

منهم له عذاب عظيم. هذا خبر من الله في الرد التهمة التي اتهمت بها عائشة رضي الله عنها وتبرئة عائشة من هذا الأمر سماه افك والافك اشنع الكذب وقوله جاؤوا بالافك دليل انه - [00:35:20](#)

لا حقيقة له. وانما حملوه معهم. ليس له اصل. وقوله عصابة يعني جماعة منكم. ينتسبون اليه عصمة منكم يعني ينتسبون اليكم لان المنافقين يدعون انهم مسلمين او انهم مسلمون وانهم يخرجون الى الجهاد والغزو - [00:35:40](#)

وانهم ينفقون وانهم يصلون فهم محسوبون. محسوبون من المسلمين. ان الذين جاءوا اه بالافك الكذب الشنيع عصابة منكم جماعة. جماعة منكم. وكلمة عصابة تحقير لهم. لا قيمة لهم. ثم قال لا تحسبوه - [00:36:00](#)

شرا لكم. ايها المؤمنون ويا عائشة ويا نبي الله ويا بيت النبوة لا تظنون ان هذا ان هذا الشيء الذي وقع لعائشة شر. لا تحسبوه شرا لكم. وان كان في ظاهره شر بل هو خير لكم - [00:36:20](#)

كل امرء منهم ما اكتسب من اثم كل من وقع سواء من المنافقين او من بعض المسلمين لانه وقع من بعض المسلمين كحسان وحملة ومسطح بالاثانة رضي الله عنه الجميع تابوا وقع منهم لانهم ما يدرون فسمعوا المنافقين - [00:36:40](#)

فقالوا مثل ما قالوا فقال الله عز وجل لكل امرء منهم ما اكتسب من اثم. والذي تولى كبره عظمه واشاعه وبدأ به وهو رأس المنافقين عبد الله ابن ابي منهم له عذاب عظيم في الآخرة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما اقام عليه حتى - [00:37:00](#)

تركه تركه ليعذب في الآخرة. يقول المؤلف هنا ان الذين جاءوا باشنع الكذب وهو اتهام ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الفاحشة جماعة منتسبون اليكم معشر المسلمين. لا تحسبوا قولهم شرا لكم - [00:37:20](#)

بل هو خير لكم. ليش خير؟ لان فيه رفعة لي ودرجات واجر لعائشة رضي الله عنها. قال شف قال لما تضمن ذلك من تبرئة المؤمنين ونزاهتها والتنويه بذكرها حتى قالت هي انا احقر من ان يذكرني الله في كتابه والتنويه بذكرها ورفع - [00:37:40](#)

وتكفير السيئات وتمحيص المؤمنين لكل فرد تكلم بالافك جزاء فعله من الذنب والذي تحمل معظم وكبره هو رأس المنافقين عبد الله ابن ابي ابن سلول لعنه الله له عذاب عظيم في الآخرة وهو الخلود في - [00:38:00](#)

الترك الأسفل من النار. طيب ثم بدأت الآيات يعني لما بينت الحقيقة في هذا الإفك وانه افك يعني ليس ليس له حقيقة بينت حكمت عليه وحكم الله عليه على هذه القضية التي وقعت - [00:38:20](#)

وحكم على من اثارها لكل امرء منه واصل والذي اثار الاصل بدأت الايات في توجيه المؤمنين حتى لا يقع امر اخر مثل هذا في صفوف المسلمين او في بيوت المسلمين احذروا بدأت الايات في التوجيهات قال - [00:38:40](#)

لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. وقالوا هذا افك مبين. اذا سمع المسلم يعني اتهاما لاخيه المسلم او سمع رجلا يقذف اخاه المسلم او يقضي امرأة الواجب عليك ماذا؟ اذا - [00:39:00](#)

امرين الامر الاول ان تظن باخيك المسلم الظن الحسن. الاصل فيه البراءة والاصل فيه السلامة. والامر الثاني ان تقول هذا الكلام كذب وافك حتى تأتينا بالبينة. انت الان تتهم اخاك المسلم وتتهم اختك المسلمة - [00:39:20](#)

عندك بينة؟ تقذف هكذا نحن لا نصدقك. نحن نظن باخواننا المسلمين الظن الحسن ولا نتهم اما اتهام لا شف يقول المؤلف هنا لولا اذ سمعتموه اي هلا ظن المسلمون ظن المؤمنون والمؤمنون - [00:39:40](#)

بعضهم ببعض خيرا عند ظن المؤمنون بعضهم ببعض خيرا عند سماعهم ذلك الافك وهو السلامة مما رموا به. وقالوا هذا كذب ظاهر على عائشة. لما اه شف اه زينب بنت جحش رضي الله عنها وارضاهم ام المؤمنين لما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وقال ماذا تقولين في - [00:40:00](#)

قال احفظ سمعي يا رسول الله واحفظ لساني. لا اقول فيها الا خيرا. لا اقول فيها عائشة الا خيرا فقالت عائشة فسلمت من الوقوع في سلمت من الوقوع في الفاحشة. هذي من هي؟ هذي زينب بنت - [00:40:30](#)

مع ان اختها حاملة وقعت وقعت فجلدت حملة وجلد حسان وجلد مسطح وقام النبي عليهم الجلد لما وقعوا ما عندهم بينة تتهمون عائشة هكذا تثيرون الفتنة بين صفوف المسلمين فلولا سمعتموه - [00:40:50](#)

اول امر تظن باخيك المسلم الظن الحسن. لو جاءك شخص وقال لك والله شفت تعرف فلان؟ تعرف فلان؟ قال ايه اعرفه. قال ترى فلان هذا له علاقات وله كذا وله كذا وله يذهب معه ويركب النساء معه كذا ويذهب اليهم يقول لا لا - [00:41:10](#)

عندك بينة؟ عندك دليل؟ انك شهود؟ لا تتهمه. انا اظن فيها الاصل السلامة. الاصل البراءة والسلامة وهذا افك وهذا كذب من عندك. الا ان تأتينا بالدليل. هذا التوجيه الاول القرآني. يقول سبحانه وتعالى بعدها لولا جاؤوا - [00:41:30](#)

اي اصحاب الافك والكذب الذين يتهمون الابرياء. لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء. عندكم شهداء اربعة؟ تكلموا. ما عندك شهداء؟ لا تتكلم. امسك لسانك شف قال لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فاذا يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله اي في حكمه وهم الكاذبين - [00:41:50](#)

يقول المؤلف هل اتى القاذفون باربعة شهود عدول؟ على قولهم فحين لم يفعلوا فاولئك هم الكاذبون عند الله في حكمه. الله يحكم عليهم بانهم كاذبون. ما عندك اربعة شهود لا تتكلم. امسك عليك لسانك - [00:42:10](#)

ثم قال سبحانه وتعالى ولولا فضل الله عليكم هذا في بيان شدة الامر وعقوبته وان فاعله على خطر عظيم. يقول لولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة. لمسكم في - [00:42:30](#)

ما افضتم فيه عذاب عظيم. يقول لولا فضل الله عليكم ورحمته لكم. بحيث شملكم احسانه في دينكم ودنياكم. فلم يعجل عقوبتكم وتاب على من تاب منكم لاصابكم بسبب ما خضتم فيه عذاب عظيم. قل الله عز وجل - [00:42:50](#)

رحيم وفتح باب التوبة لكم وتاب على من تاب واقام عليكم حد القذف يجلد ثمانين جلدة لو لم يفعل الله ذلك كله لنزل عقوبة شديدة من السماء يقول لمسكم فيما افضتم سماه افاضة شف افضتم ما قال له ما له حقيقة ما له حقيقة - [00:43:10](#)

كلام باللسان افضتم فيه عذاب عظيم. عذاب عظيم. عذاب وليس عذاب عظيم. ثم بين يقول هنا سبحانه وتعالى اذ تلقونه بالسنتكم اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم. وتحسبونه هينا - [00:43:30](#)

وهو عند الله عظيم. وتلقفون هذا الافك. وتتناقلون بالافواه باللسان. حتى ما له حقيقة في القلب وانما مجرد باللسان تتردد هذه اللسنة على هذا الكلام في المجالس وفي الطرقات فلان ترى فيه كذا وفلان فيه ترى كذا - [00:44:00](#)

وفي المكالمات الجوال وفي الرسائل حين قال شف قال حين تلقفون الافك وتتناقلون بافواهكم وهو قول باطل وليس عندكم به علم ما عندكم بينة وهذا امر يعني محذور التكلم بالباطل والقول بلا علم الى كلاهما امر عظيم تتكلم بالباطل وما عندك علم - [00:44:20](#)

وتظنون ذلك امر هين عند الله لا ليس هين عند الله عظيم. عند الله عظيم. وهذا قال المؤلف وهذا فيه زجر بليغ عن التهاون في اشاعة الباطل. زجر بليغ وتهديد بليغ لكل من يشيع - [00:44:50](#)

هذه الفاحشة ثم توجيه اخر من الله ولولا اذ سمعتموه ايها المؤمنون قلتم ما ان نتكلم بهذا شيخ الاول قال ظن المؤمنون الظن الحسن والاثيان بالبينة وعدم تكلم باللسان فقط ومجرد لسان ثم قال يعني الاصل انك اذا سمعت من - [00:45:10](#)

تقول سبحانه. هذا بهتان عظيم. ما يمكن ان نتكلم بهذا. اعوذ بالله ان اتكلم في عرض اخي المسلم او اختي المسلمة. اعوذ بالله ما هذا الكلام الذي تقولوه؟ عندك بينة؟ ما يجوز ان اتحدث به ولا يجوز ان انقله. تجد بعض الناس الآن اذا سمع هذا ينقل وهذا ينقل وهذا ينقل - [00:45:40](#)

وتتردد الرسائل وتتناقل هذا لا لا يجوز. لولا ان سمعتموه قلتم ما يكون لنا نتكلم بهذا. يقول هلا كنتم عند سماعكم اياه ما يحل لنا الكلام بهذا الكذب تنزيها لك يا رب العالمين سبحانه من من - [00:46:00](#)

من قول ذلك على زوجة رسولك محمد صلى الله عليه وسلم فهو كذب عظيم في الوزر واستحقاق الذنب يقول لولا ان سمعتم هذا الكلام وهذا الافك ايها المخاطبون قلتم ما لا اتكلم ما يمكن ان اتكلم - [00:46:20](#)

سبحانك تعظيم لله تعجب لان سبحان لما ترى انت شيء يعجبك تقول سبحان الله ما هذا؟ شيء تنفر منه النفوس سبحان الله لا يمكن هذا ان يقع. سبحانك هذا بهتان تحكم عليه. ليس كذب ولا افك بهتان. البهتان - [00:46:40](#)

اشد يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قال فان فيه ما تقول فهذا غيبة. وان كان وان لم يكن هي ما تقول فهذا بهتان. فقد بهته. البهتان اشد الكذب. تضع - [00:47:00](#)

هذا الشيء فيه وهو بريء عنه هذا لا يجوز. ولذلك شف قال الله سبحانه وتعالى يعظكم الله نعود لمثله ابدا. احذر هذا موعظة من الله وتحذير ان هذا امر خطير. ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين - [00:47:20](#)

قال يذكركم الله وينهاكم ويحذركم وتأتيكم هذه المواعظ من الله حتى لا تعود مرة ثانية لمثل هذا ابدا ان كنت مؤمن تؤمن بالله وتعرف ان هذا الطريق خطير والله يعظك ويذكرك فاحذر ان تسلكه - [00:47:40](#)

قال الله عز وجل ويبين الله لكم الايات. مثل هذه الايات اللي نسمعها بيان. انا اقول ايها الاخوة لما تقرأ صدر هذه السورة لما يقول سبحانه وتعالى سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات تسمع هذه التوجيهات. التوجيهات العجيبة قال ويبين - [00:48:00](#)

الله لكم الايات. يبين الله لكم الايات والله عليم حكيم. يبين الله لنا هذه الايات العظيمة مجتمع على هذه الاحكام الشرعية والمواعظ والله سبحانه وتعالى عليم عليم باحوال الناس وبافعالهم. عليم بمن يتكلم - [00:48:20](#)

حكيم في شرعه اذا حكم بهذه الاحكام وهذه التدبيرات. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يصون المجتمع المسلم من الوقوع في هذا الشيء. يشدد فيه حتى يحفظ المجتمع. لا يتساهل. لو فتح المجال في القذف واللعن والزنا وكذا - [00:48:40](#)

الناس يتكلمون انتشرت الفاحشة الفاحشة. لكن اذا ادبوا بهذا الاداء بهذه الاداب انتهوا. يقول الله سبحانه وتعالى في امر مهم جدا وهو اشاعة الفاحشة في المجتمعات. يقول سبحانه وتعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا - [00:49:00](#)

ما النتيجة؟ لهم عذاب اليم في الدنيا والخرة. والله يعلم وانتم لا تعلمون. هذه يعني رسالة انتبهوا ايها الاخوة. هذه رسالة لكل من يريد ان يشيع الفاحشة في اي مكان في اي طريق في مواقع التواصل في المجالس في اللقاءات في الجامعات في - [00:49:20](#)

في الاستراحات في اي مكان. لا يجوز اشاعة الفاحشة في الجوانات في الواثس اب في اي شيء. كل هذا لا يجوز يحبونها مجرد محبة شف مجرد محبة. ما فعلت ولا اراد لكن بس محبة يحرم - [00:49:50](#)

تحب ان تنتشر الفاحشة في المجتمع. اذا كان بس مجرد محبة الله ماذا قال فيه؟ قال له عذاب اوقع عليه العذاب في الدنيا والخرة لأنه يحب هذا الشيء. فكيف لو اراده؟ فكيف لو فعله؟ اشد واشد. يقول ان الذين يحبون شيوعي - [00:50:10](#)

الفحش وانتشارها في المسلمين من قذف بالزنا او اي قول يسيء لهم لهم عذاب اليم في الدنيا باقامة وغيرهم من البلايا الدنيوية والمصائب الدنيوية ولهم في الاخرة عذاب عذاب النار ان لم يتوبوا والله وحده - [00:50:30](#)

يعلم كذبهم ويعلم مصالح عباده سبحانه وتعالى وعواقب الامور وانتم لا تعلمون. لان الله لما شرع وهذه الاحكام وذكر هذه المواعظ لانه يعلم ونحن لا نعلم. فلنحذر هذا الامر. يقول سبحانه وتعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته - [00:50:50](#)

وان الله رؤوف رحيم. لولا فضل الله على من وقع في حديث الافك ورحمته بهم. وان الله يرحم عباده رحمة واسعة في عاجلهم واجلهم لما بينوا هذه الاحكام. ولكنه رؤوف سبحانه وتعالى. والرأفة اشد - [00:51:10](#)

من الرحمة الرأفة اشد اخص من الرحمة. رؤوف ورحيم سبحانه وتعالى بعباده حيث شرع لهم هذه الشرائع وحذرهم ان يقعوا. والله لو لم يشرع الله هذه الشرائع. ولم يحذرنا لفسدت المجتمعات المسلمة كلها. وانظر الان - [00:51:30](#)

المجتمعات المحيطة بنا في فسادها وانتشار الفاحشة بسبب ماذا؟ بسبب عدم تطبيق هذه هذه الاحكام وهذه عدم تطبيق هذه التوجيهات القرآنية في هذه في هذا الموضوع. واسباب الموضوع كله واسباب هذه الامور والفواحش ما هو؟ الشيطان. ابليس لعنه الله. هو الذي يثير الفاحشة - [00:51:50](#)

ويحب انتشارها ويحب انتشارها. اسمع ماذا يقول الله سبحانه يقول يا ايها الذين امنوا هذا اول نداء في السورة. يا ايها الذين الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. الشيطان يأتيك خطوة خطوة. لا تتبع خطوة الشيطان - [00:52:20](#)

ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر. ولولا فضل الله عليكم ورحمة شف كلمة لولا فضل الله تكررت معنا كثيرا لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ما زكى ما طهر من الذنوب والمعاصي ولكن الله - [00:52:40](#)

هو الذي يزكي ويطهر. من يشاء والله سميع عليم. يقول مؤلفنا يا ايها الذين امنوا اي يا ايها الذين صدقوا صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه. لا تسلكوا طرق الشيطان. خطوات الشيطان يأتيك خطوة خطوة. ما يأتيك هكذا جميعا - [00:53:00](#)

لا تسلكوا طرق الشيطان. ومن يسلك طرق الشيطان فانه يأمر بقبيح الافعال ومنكراتها. يأمر بالفحشاء والمنكر. الفحشاء كل ما فحش من قول او فعل. الزنا هي رأس الفحشاء. ومقدمات الزنا. وكل قول - [00:53:20](#)

فيه فجور او فعل هذا الشيطان يأمر به والله ينهى عنه. والمنكر ما الشرع وما ينكره العقل السليم من المنكرات التي لا التي تأبأها النفوس الطيبة السليمة العفيفة. فهذه يأمر بها - [00:53:40](#)

الشيطان يأمر بها الشيطان طيب يقول بعدها ولا يأتي اولي الفضل منكم والسعة يعتدي يعني لا يمتنع. اصل الى الحلف. يعني لا يحلف على ان يمنع الخير. يقول اولوا الفضل يعني اصحاب الفضل منكم والسعة الذين وسع الله عليهم - [00:54:00](#)

واعطاهم الخير ان يؤتوا اولي القربى والمساكين. والمهاجرين في سبيل الله. هذه الآية ايها الاخوة لها سبب نزول ما هو سبب نزولها؟ هو ان هذا الرجل الذي اسمه مسطح ابن ائاته. هو قريب لابي بكر الصديق. وكان رجلا من المهاجرين. وكان - [00:54:30](#)

رجلا فقيرا مسكينا. وكان ابو بكر رضي الله عنه ينفق عليه. فلما وقع في اتهام واقيم عليه الحد قطع ابو بكر المساعدة والمعونة عنه قال والله لا اعطيه حلف قال والله لا اعطيه - [00:55:00](#)

بعد هذا اليوم لما اتهم عائشة لا اعطيهم ولا دينار. ما اعطيه شيئا. فالله سبحانه وتعالى قال خلاص تاب واقيم عليه الحد. ارجع له النفقة. لا يعتني الفضل. يعني لا يمتنع ويحلف. لا يحلف. اولو الفضل. ابو بكر الصديق - [00:55:20](#)

منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى مسطح لانه قريب له. ومسكين ومهاجر في سبيل الله. ثم قال وليعفوا وليعفوا وليصفحوا. يقول ينبغي له ان يعفو عنه ويصفح تجاوزوا وقع في الذنب اعفوا عنه وتجاوز عن عن اساءته فليعفوا وليصفحوا ثم قال الا تحبون - [00:55:40](#)

ان يغفر الله لكم ما تريد ان يغفر الله لك. اعفو عنه عشان يغفر الله لك. ويتجاوز عنك من عفا عن ناس عفا الله عنه والله غفور رحيم. لما سمع ابو بكر قال والله قد عفوت. قد بلى بلى يا ربنا. بلى - [00:56:10](#)

اني احب ان اعفو وان اصفح فعفا عنه صفح عنه واعاد النفقة واعاد النفقة اليه طيب الان عندنا قذف قد يكون في المسلمين والمسلمات عاما اما وقد يكون القذف في عائشة او في احدي زوجات النبي. فلا بد ان نفرق بين هذا وهذا. فالذين يقذفون - [00:56:30](#)

المؤمنين والمؤمنات عموما يقف امرأة عام على عام امرأة من اي امرأة من المؤمنين او او يقذف رجلا طريقة هذا ما عرفناه انه يقام عليه الحد يقام عليه حد القذف اذا لم يأتي باربعة شهداء يقام عليه حد - [00:57:00](#)

ثمانين جلدة ولا تقبل من شهادة ابا واولئك هم الفاسقون. هذا تقدم. هنا يأتي قذف خاص وهو قذف من امهات المؤمنين هذا فيه عقوبة شديدة اسمع ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في - [00:57:20](#)

الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم. هذا خاص لان القذف الاول عام. والذين يرمون الصلاة هذا عام جانا الان نبض خاص وهو ان يقذف عائشة. فالذي يقذف عائشة الان وهو يعلم ان الله برأها - [00:57:40](#)

مكذب هو للقرآن. هذا يرد القرآن. الله يبرؤها وانت تتهمها. فالذين يرمون عائشة هؤلاء لعنوا وطرودوا عن رحمة الله في الدنيا والاخرة ولهم العذاب العظيم يوم القيامة. شف ما فيه ما فيه كفارة هنا. ما فيه - [00:58:00](#)

انه يجلس ثمانين جلدة لا. هذا يترك. عقوبته عند الله شديدة. فاي شخص يقذف زوجة النبي صلى الله عليه عائشة او يقذف احدي زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. في حياته او بعد موتها هذا له العذاب الشديد هنا. شف قال ان - [00:58:20](#)

يقذفون بالزنا العفيفات الغافلات المؤمنات اللاتي لم يخطر ذلك بقلوب مطرودون من رحمة الله في الدنيا والاخرة. ولهم عذاب عظيم في نار جهنم قال المؤلف هذا وفي هذه الآية دليل على كفر من سب او اتهم زوجة من زوجات النبي بسوء اذا - [00:58:40](#)

اذا سبها او اتهمها بالزنا وكذب القرآن هذا كفر. تكذب القرآن. القرآن يقول عائشة بريئة وانت تقول هي زانية؟ هذا تكذيب. فهذا كفر كفر. لكن لو تاب وقال والله انا ما ادري وسمعت الناس يقولون - [00:59:00](#)

كان يقول كذا يقول والان انا تبت الى الله من تاب تاب الله عليه. والصحيح ان من قذف عائشة او قذف احدي زوجات النبي ثم تاب

فان الله يقبل توبته. لكن اذا استمر ومات فقد اعد الله له العذاب العظيم - 00:59:20

وشف اسمع العذاب قال يوم تشهد عليهم السننهم تتكلم و تشهد عليهم السنة تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم. اللسان الذي تكلم واليد الذي بطشت والرجل الذي مشت هذه كلها يوم القيامة تشهد عليهم بما كانوا يعملون. هذا من العذاب ذلك - 00:59:40  
العذاب يوم القيامة الذي يشهد من جنسك يشهد لسانك يشهد عليك ويدك ورجلك تنطق وتتكلم حتى تعذب وانت قد يعنى اعترفت هذه الجوارح عليك واتهمك وشالت عليك الله سبحانه وتعالى يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق. يوم القيامة يوفيههم دينهم اي جزاءهم. الدين هنا معناه الجزاء. العقوبة - 01:00:10

كاملا على اعمالهم بالعدل بالحق بالعدل. ويعلمون علم اليقين في هذا الموقف العظيم يوم القيامة ان الله سبحانه وتعالى هو الحق. لا هو الباطل. هو الحق. وقوله حق. ووعدته حق ووعدته حق. وكل شيء من الله حق. الله - 01:00:40

وهو الحق المبين الواضح الذي لا يظلم احدا. ثم سبحانه وتعالى يحكم بالاخير ببراءة براءة عائشة وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم وسلامة فراشه. ويقول الخبيثات للخبيثين. والخبيثون للخبيثات - 01:01:00

هذي جملة واضحة. الخبيثات النساء او الكلمات او الافعال تكون للخبيثين. الخبيث هو الذي يناسبه الخبيثات المرأة الخبيثة تناسب الخبيث. والخبيث ايضا من الرجال او من كلام او نحو الافعال للخبيثات للنساء الخبيثات. هذا واضح ثم قال والطيبات - 01:01:20

النساء والكلمات والافعال للطيبين الطيب ما يتكلم الا بالكبر طيب ولا يقول الا طيبا. والطيبون كذلك للطيبات قال اولئك اي عائشة والنبي صلى الله عليه وسلم وبيت النبوة مبرءون مما يقولون مما يقوله اهل النفاق - 01:01:50

ثم قال لهم مغفرة مغفرة تغفر ذنوبهم جميعا. ورزق كريم عند الله يوم القيامة. شف يقول المؤلف كل خبيث الرجال والنساء والاقوال والطيبون والطيبات مبرءون. مبرءون مما يرميهم به الخبيثون من سوء. لهم مغفرة تستغرق جميع ذنوبهم وتمحى بها ذنوبهم. ورزق كريم في الجنة. هذا شهادة من الله ببراءة عائشة برأها الله من فوقه سبع - 01:02:30

انها بريئة. فمن يتهم عائشة بعد هذه الاية التي برأها الله بها فقد كذب بالقرآن طيب لعنا نقف عند هذا القدر وبعدها تأتي ايضا يأتي نداء اخر يا ايها الذين امنوا وتحذير من دخول - 01:02:50

وهذي كلها من اسباب الاسباب التي تقي المجتمع من الوقوع في الفاحشة. فنقف عند هذا القدر وان شاء الله اللقاء القادم ندخل على هذه الاسباب كلها عدم دخول البيوت والخلوة وغض الابصار وحفظ الفروج - 01:03:10

يا بالمرءة وليظربن بخمرهن حجاب المرأة وانكحوا الايامى تزويج سبب العفة وهكذا هذا كله يأتي ان شاء الله الحديث عنه في القطاع القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:03:30